

لبنان

# الآفاق المستقبلية المحتملة للتماسك الاجتماعي في عصر المعلومات المضلّة والمغلّوطة





# موجز

"في غياب الوقائع، لا يمكنك الوصول إلى الحقيقة. في غياب الحقيقة، لا يمكنك الحصول على الثقة."  
في غياب ثقة، لا نملك واقعاً مشتركاً ولا ديمقراطية، ويمسي من المستحيل التعامل مع المشاكل الوجودية التي نواجهها في عصرنا."

- ماريا ريسا، حائزة على جائزة نوبل للسلام للعام 2021

يهدف مشروع "واقع مشترك" إلى معالجة العلاقة المتأكلة بين الحقيقة والثقة التي تتجلى في جميع أنحاء العالم. يدعم المشروع أصحاب المصلحة في تطوير فهم ووعي جديدين ومعززين لحلقة التغذية الراجعة الضارة القائمة بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة والمغلوبة (سواء عبر شبكة الإنترنت أو خارج الشبكة). وبذلك، يعمل المشروع على بناء القدرة على الصمود وتحفيز العمل الملموس للتحوّل من الديناميات الضارة إلى ديناميات سليمة أكثر.

يجمع هذا التقرير وجهات نظر المشاركين الذين شاركوا في النسخة الأولى من مشروع "واقع مشترك" في عام 2023 في لبنان. الهدف من هذا التقرير هو البدء في عرض حلقة التغذية الراجعة القائمة بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة والمغلوبة. كما أنه يساعد في توضيح كيفية تجلّي حلقة التغذية الراجعة في حياة الناس اليومية، وكيفية تأثير مواطن الضعف المحلية على النتائج، بالإضافة إلى تحديد نوع العمل المطلوب للاستجابة. ولتحقيق هذه الغاية، يعمل هذا التقرير على توحيد وتبادل المعلومات التي تم جمعها خلال هذه المرحلة الأولية من العمل في لبنان.

يقدم **الجزء الأول** من التقرير نسخة أولية لسيناريوهات الآفاق المستقبلية المحتملة للتماسك الاجتماعي في عصر المعلومات المضللة والمغلوبة في لبنان. والغرض منها دعم التفكير المنفتح والبناء بشأن التحديات والفرص لتحويل الحلقة، وذلك بناءً على صورة قوية للنظام، وإظهار كيف يمكن أن يتجلى ذلك.

يسرد أحد السيناريوهين رواية مستقبل أكثر صحة، بينما يسرد الآخر رواية مستقبل أكثر ضرراً. إن جوهر سيناريو المستقبل الأكثر صحة هو الأمل، ومشاركة المواطنين، وتعزيز الهوية المشتركة والتحسين التدريجي. أما جوهر سيناريو المستقبل الأكثر ضرراً فهو الركود، وفك الارتباط، والانقسامات، وتزايد العنف، والهجرة والاستقطاب.



يكشف تحليل السيناريوهين النقاب عن الظروف العامة التي من شأنها تفعيل كل سيناريو. ويسلط هذا التحليل الضوء على ما يمكن ملاحظته فيما يتعلق بالهياكل، والمعتقدات والقيم التي قد تكمن وراء المستقبل الأكثر صحة أو الأكثر ضرراً. يقدم ذلك بعض المؤشرات الأولية للمجالات التي يجب على التدخلات التركيز عليها للتحويل من حلقة أكثر ضرراً إلى حلقة أكثر صحة.

يستعرض **الجزء الثاني** من التقرير ما حددته مجموعة من أصحاب المصلحة على أنه نقاط التأثير والتي يعتقد المشاركون أنه، إذا تمت معالجتها، يمكنها أن تفضي إلى حلقات أكثر صحة وأقل ضرراً. لقد قاموا بتحديد **خمسة مجالات تأثير** يعتقدون أن العمل عليها يمكن أن يساعد في تحويل الحلقة. فيما يلي مجالات التأثير التي حددها:

- وسائل إعلام مستقلة وشفافة
- التنقيف الإعلامي
- الهوية المشتركة وبيولوجية المواطنة
- الصلات من خلال الأماكن العامة
- إصلاح الحكومة من خلال الإصلاح القطاعي

أما **الجزء الثالث** من هذا التقرير فيوضح تفاصيل الركائز الأساسية التي تم إعداد السيناريوهين بناءً عليها. وتمثل الركائز الأساسية لهذه السيناريوهين أكثر ما يهتم به الناس فيما يتعلق بالمستقبل وكذلك المحركات الرئيسية التي ستحدد اتجاه المستقبل. يكشف هذا القسم، بمزيد من التفصيل، وجهات النظر التي شاركها الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، ويوفر أساساً للتفكير في روايات أخرى يمكن سردها حول الآفاق المستقبلية المحتملة.

تتمثل الركيزة الأولى في مجالات الاهتمام الرئيسية لأصحاب المصلحة. هي عبارة عن الأمور التي يولونها الاهتمام الأكبر لدى التفكير في مستقبل بلدهم. لقد قام أصحاب المصلحة بتحديد القضايا المتعلقة بما ستكون عليه الحياة بالنسبة للمجموعات المختلفة التي تعيش في لبنان. مجالات الاهتمام التي عبّروا عنها تتعلق بما يلي:

- الظروف المعيشية
- العنف والحرب
- المهاجرون واللاجئون
- الشباب
- الهجرة



تتمثل الركيزة الثانية في المحركات العامة. إنها عبارة عن القوى الاجتماعية، والتقنية، والسياسية، والبيئية والاقتصادية التي ستؤثر على مستقبل المسائل التي يوليها أصحاب المصلحة أقصى اهتمام. تشمل المحركات العامة الرئيسية التي قاموا بتحديد ما يلي:

- مدى ترسيخ الطائفية أو الحد منها
- بنية ووظيفة الحكومة والقيادة السياسية في البلاد
- مدى تماسك الناس وتضامنهم فيما بينهم
- الظروف الاقتصادية
- بنية ووظيفة وسائل الإعلام
- كيفية تفاعل السكان الرئيسيون مع المعلومات والأفكار التي يتم تقديمها لهم
- ما يحدث في المنطقة الأوسع
- ما إذا كانت الجهات الفاعلة الموجودة خارج البلاد تنخرط في هذه البلاد ومعها وكيف تقوم بذلك

يتطرق الجزء الرابع إلى الثغرات التي تعترى هذا التقرير ويقترح الخطوات المقبلة الواجب اتخاذها. تتمثل الخطوات المقبلة المفيدة في إشراك أصحاب المصلحة المشاركين أساساً، بالإضافة إلى مجموعة أوسع من أصحاب المصلحة، في عمليات تشاركية عميقة، حيث يمكنهم، معاً، تكوين رؤية أكثر قوة ووضوحاً لديناميات النظام ومجالات التأثير الرئيسية. من هذا المنطلق، فإنّ توفر أساس صلب للتوسع والابتكار على نحو تعاوني قد يتيح الوصول إلى حلول مؤثرة ومستدامة. وتشمل بعض المجالات الرئيسية التي تقتضي مزيد من الدراسة تكوين فهم أعمق لما يلي:

- التماسك الاجتماعي
- النظم الإيكولوجية للمعلومات
- اقتصاد المعلومات
- البيانات والتكنولوجيا
- الجغرافيا السياسية



هذا التقرير من إعداد معهد Reos، بدعم مالي من Porticus وبالشراكة مع Reos Partners.

تم نشره في تموز/يوليو 2023



Reos Institute



SHARED REALITIES PROJECT

[ social cohesion and resilience in an age of information disorder ]

بدعم من  
PORTICUS